**إرسال النوايا**

تـفقّد حقيبة نواياك التي تقر في عقلك وتحرك تفكيرك وتدفعك إلى العمل والفعل. ما تحمله بداخلك من نوايا هي الطاقة التي تدفعك باتجاه الحياة في مجالاتها المختلفة، تنشأ النوايا من الرغبات والدوافع وتتأثر بأفكار الشخص واتجاهاته ومعتقداته، وتختلف من شخص إلى آخر وفقا للسن والتعليم والطموح ومستوى الثقة بالنفس وتقدير الذات. وهناك نوايا تشعل حماس الإنسان وتمنحه القوة وتحركه للأخذ بالأسباب واتخاذ القرارات والأفعال حتى تتحقق، بينما هناك نوايا ضعيفة ما تكاد تظهر في عقل صاحبها حتى تنطفئ، وهناك نوايا عظيمة وجليلة وهناك نوايا هزيلة وضعيفة، و هي معيار لمعرفة القيم التي يؤمن بها الفرد ويعيش لها. ويمكنك أن تدرب نفسك على تفقد نواياك يوميا. لا تخرج من بيتك بدون نوايا ولا تذهب إلى أي مكان بلا نوايا، فالرسول صلى الله عليه وسلم يعلمنا أنما الأعمال بالنيات، ويعلمنا كذلك أن همّ بعمل ولم يفعله نال به أجرا. مجرد النية بعمل الخير تستوجب من الله الأجر والثواب. فالنية هي البوصلة التي تحدد مسار الفرد في الحياة على المدى القريب وعلى المدى البعيد. ويمكن لطاقة النية أن تتجلى في مختلف مجالات الحياة وبأنواع مختلفة. سيُدهش الإنسان عندما يضع نواياه التي يرغب في تحقيقها على شكل أنماط فكرية إيجابية محددة ومختصرة وليست عمومية، يستخدم فيها صيغة الإثبات ويتجنب استخدام صيغة النفي أو كلمة(لا) ولتيسير تحقيق النوايا يفضل أن تكتب النوايا على شكل أهداف إجرائية واضحة ومحددة وتنبع من رغبة الشخص وتعبر عما يريده فعلا وليس عما لا يريد، وأن يجعل كراسة نواياه مجال تركيزه ونشاطه، ويمكنه أن يتعهد نواياه وفقا لأهميتها في سلم أولوياته ثم يركز عليها بالتفكير والتخيل والعمل حتى تتجسد تلك النوايا على شكل نتائج. ووفقا لهذه الإستراتيجية يستطيع الإنسان أن يشرع في تحويل أهدافه القريبة والبعيدة إلى نوايا ثم يطلقها بالدعاء والصلاة والتأكيدات اللفظية ويدعمها بالتخيل و التصور الإيجابي الموجه والعمل من أجل تحقيقها.

وينصح علماء الطاقة الإنسان أن يختار مكانا مناسبا لإطلاق نواياه، فالمكان يدعم ويعزز قوة النية أو يضعفها؛ فالمكان النظيف الهادئ البعيد عن الضجيج المنظم جيدا الذي تراكمت فيه طاقة إيجابية كالمسجد أو غرفة خاصة بالخلوة والتأمل بحيث يجلس الإنسان في وضع مريح ويرسل نواياه إلى الله موقنا بأن الله سيحققها. وتؤيد دراسات علمية منشورة من قبل علماء التأمل التجاوزي أن النوايا الجماعية التي يلتقي من أجلها الناس كالتأمل الجمعي أو صلاة الاستسقاء او الصلاة لكف الأذى وتخفيف حدة الأمراض من شأن ذلك كله أن يحدث أثرا فعالا ملموسا في تخفيف المعاناة وخفض معدلات الجريمة والحد من الفقر وإنقاص فورة الحروب والكراهية. إن الذين يحملون في عقولهم نوايا عظيمة وسامية يجعلون الحياة جميلة ومعطاءة حافلة بالمعنى والإنجاز.

د. أحمد بن علي المعشني

رئيس أكاديمية النجاح للتنمية البشرية